

مرحلة المفاوضات في عقود التجارة الإلكترونية

عهد عمر أسعد شربيني

المستخلص

في ظلّ التطوّر العلمي الحديث والتقدّم التقني، الاقتصادي والتجاري، الذي أثر على الحياة المدنيّة المعاصرة في شتى مجالات الحياة الإنسانيّة، وما أحدثه من عقود تجاريّة مهمّة ومعقّدة، جعلت مرحلة المفاوضات تفرض نفسها على تكوين هذه العقود، وأصبحت في عقود التجارة الإلكترونيّة من أهمّ وأخطر المراحل التعاقدية. ففي هذه المرحلة يتمّ الاتفاق التدريجي على شروط العقد المستقبلي، وتبادل وجهات النّظر المختلفة للخروج بتصوّر مشترك بين المتفاوضين، مبني على أسس متوازنة.

نظراً للقصور التنظيمي الوطني لمرحلة المفاوضات في عقود التّجارة الإلكترونيّة من حيث مفهومها وطبيعتها القانونيّة، والأحكام النازمة لها، قد تظهر تساؤلات قانونيّة حول هذه المرحلة، ومن أهمّها مسألة قطع مرحلة المفاوضات بسوء نيّة أو بدون سبب مشروع.

وقد جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على هذا الموضوع المهم؛ ليجاري التطوّر السريع في الوسائل الإلكترونيّة الحديثة والاقتصاد والتجارة في الوقت الحالي، فكانت إشكاليّة البحث تدور حول التّنظيم القانوني لهذه المرحلة.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات الهامّة، ومن أهمّ النتائج: عدم اعتداد المنظّم السعودي بمرحلة المفاوضات في عقود التجارة الإلكترونيّة، بشكل واضح وصريح، وعدم تنظيمها تنظيماً قانونياً في نظام التجارة الإلكترونيّة ولائحته التنفيذية، أو في نظام المعاملات الإلكترونيّة ولائحته التنفيذية حتّى الوقت الحالي. ومن أهمّ التوصيات: اقتراح مشروع نظام ينظّم مرحلة المفاوضات في عقود التجارة الإلكترونيّة تنظيماً دقيقاً، بالاستعانة بالكوادر الفنيّة المتخصّصة بالمجال الإلكتروني والفقهاء القانونيين في صياغة المواد القانونيّة، فقيام المسؤوليّة في مرحلة المفاوضات أمر يستوجب من المنظّم التدخّل للنصّ عليه، وفي ظلّ غياب التّنظيم القانوني سنظلّ مرحلة المفاوضات في عقود التّجارة الإلكترونيّة مجرد أعمال ماديّة.

The Stage of Negotiations in Electronic Commerce Contracts

Ahad Omar Asaad SHERBINI

Abstract

In the light of the modern scientific development and the technical, economic and commercial progress that affected the various fields of our life and the e-commerce transactions, it has introduced negotiation phase as one of the most important and riskiest phases, wherein the terms of the future contract are mutually agreed upon in order to draft the contract based on the mutual agreement of the negotiators.

Due to the existing regulatory default regarding the phase of negotiations in e-commerce contracts in terms of their concept and legal nature as well as the provisions governing them, legal questions may arise about the legality of this phase, most importantly the issue of interrupting the phase of negotiations with ill intention or without a legitimate reason.

This study sheds the light on this important subject in order to keep pace with the rapid development in modern electronic means, economy and trade at the present time, henceforth the problem of the research discusses the regulation of this phase.

The study resulted some important outcomes and recommendations, most importantly the Saudi regulator explicitly doesn't approve the negotiation phase in e-commerce contracts, and it is not legally regulated in the e-commerce system and its executive bylaws or in the electronic transactions system and its executive bylaws up to the present time. The most important recommendations include proposing a draft law that is strictly regulating the negotiation phase in e-commerce contracts using specialized technical cadres in the electronic field and legal jurists in drafting legal articles, since the responsibility in the negotiation phase requires the regulator to interfere to provide for it, failing which, it will only remain paper work in e-commerce contracts.